

## 127236 - حكم تحميل الكتب غير المجانية من المواقع عن طريق برامج الاختراق وغيرها

### السؤال

حكم تحميل الكتب غير المجانية من المواقع عن طريق برامج الاختراق وغيرها السؤال : أرجو منك توضيح حكم تحميل بعض الكتب الإلكترونية ( غير المجانية ) من برامج المشاركة - أو ما يسمّى بـ Peer-to-Peer " - ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الكتب التي تعرضها المواقع الإلكترونية منها ما يتمكن الزائر من تحميل تلك الكتب - أو بعضها - لجهازه ، ومنها ما يكون للتصفح - كاملاً أو لأجزاء منه - ولا يستطيع تنزيل الكتاب .

والكتب التي يُسمح بتنزيلها : لا إشكال في حكمها ، ولا سؤال عنها أصلاً ، وأما التي يمنع أصحاب الموقع من تنزيلها : فإن الأصل هو المنع من تنزيلها ؛ وذلك لأن لأصحابها حقوقاً تضيع عليهم بذلك التنزيل غير مدفوع الثمن .

والطريقة التي وردت في السؤال - (Peer-to-Peer) وتعني : الاتصال الندي المباشر- هي ما يسلكه " المخترقون " للمواقع التي تعرض مواد محفوظة الحقوق لأهلها ، فيتمكنون من خلالها من الاستيلاء على تلك المواد ، ولا يخفى أن كثيراً من تلك المواد محرّم أصلاً ، ولو بالمجان ، كالأغاني ، والأفلام ، وإنما كلامنا هنا عن المباح منها ، كالكتب العلمية المفيدة . وقد صدرت الفتاوى المتنوعة من علماء اللجنة الدائمة للإفتاء ، ومن الجامعات الفقهية ، باحترام تلك الحقوق المحفوظة لأصحابها ، والمنع من الاستيلاء عليها من غير رضا أصحابها ، وقد سبق أن ذكرنا هذه المسألة ، ونقلنا تلك الفتاوى وغيرها ، فانظر أجوبة الأسئلة : ( 81614 ) و ( 95173 ) و ( 38847 ) و ( 116782 ) .

والله أعلم